II

اسرائيل... الخاسر الأكبر من ثورة ايران

مهما اجمعت الاوساط السياسية الاسرائيلية ، على ان اسرائيل هي « الخاسر الاكبر » من الثورة الايرانية ، بما سيترتب عليها من نتائج ، سواء بالنسبة لمنطقة الشرق برمتها ، او بالنسبة لما احدثته من خلل في التوازن الدولي على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي العام ، اذ تشكل انذارا لاسرائيل ، بل وربما « الانذار الاخير » ، « لا يمكن لنا ان نقف مكتوفي الايدي ازاء هذا » التحول الذي يحدث امام اعيننا في اكثر المناطق حساسية في العالم ،وعلى عتبة بيتنا ، فسياسة أمننا القومي ، وبقدر ما لها من اعتبارات محلية وقطرية خاصة ، ترتبط ارتباطا وثيقا بميزان القوى العالمي ، واي خلل حاد لميزان القوى هذا لا بد وان يترك اثاره مباشرة على مكانتنا ايضا » (معاريف ، ٧ / ١ / ١٩٧٩)،

وعبر اسحق رابين (يديعوت أحرونوت ١٢ / ١) عن فهمه لموقع ايران في ميزان القوى العالمي النفوذ بقوله : « وما تدخل الدول الكبرى في النزاع العربي الاسرائيلي في اساسه ، الا وسيلة ثانوية فقط ، فبينما حاول الاتحاد السوفيتي ويحاول استغلال هذا النزاع للوصول الى هدفه المركزي : السعودية وامارات النفط العربية ، فان الولايات المتحدة حاولت وتحاول الوصول الى تسوية هذا النزاع ، لسلب الاتحاد السوفييتي الوسيلة لزيادة نفوذه في المنطقة ومنعه من التغلغل الى السعودية »،

واضاف : « ان التطورات الاخيرة في ايران وانتصار الثورة فيها تشير الى امكانية تغلغل سوفييتي مباشر الى مصادر الطاقة الشرق اوسطية ، وتحول النزاع العربي اسرائيلي ، من حجمه الصغير ، لنزاع ثانوي من وجهة نظر الدول الكبرى » (المصدر نفسه) ،

ولهذا ، فلا بد وان يكون هناك تأثير على المفاوضات الجارية بين اسرائيل ومصر ، بعد انهيار الدعامة الرئيسية في الحلف الاستراتيجي الذي كانت الولايات المتحدة تسعى الى اقامته من مصر ـ اسرائيل ـ الرجعية ـ ايران ، بعد توقيع معاهدة سلام بين اسرائيل